

لسان العرب

(حمل) حَمَلَ الشَّيْءَ يَحْمِلُهُ حَمْلًا وَحُمْلَانًا فهو مَحْمُولٌ وَحَمِيلٌ وَاحْتَمَلَ به وقال النابغة فَحَمَلَاتُ بَرَّةٍ وَاحْتَمَلَاتِ فَجَارِ عَبَّارٍ عَنِ الْبَرَّةِ بِالْحَمَلِ وَعَنِ الْفَجْرَةِ بِالاحْتِمَالِ لِأَنَّ حَمَلَ الْبَرَّةِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى احْتِمَالِ الْفَجْرَةِ أَمْرٌ يَسِيرُ وَمُسْتَمْغَرٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ عَزَّازٍ اسْمُهُ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ مَا حُمِّلَ الْبُخْتِيُّ عَامَ غِيَارِهِ عَلَيْهِ الْوَسُوقُ بُرُّهَا وَشَعِيرُهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ إِنَّ مَا حُمِّلَ فِي مَعْنَى ثِقَلٍ وَلِذَلِكَ عَدَّاهُ بِالْبَاءِ أَلَا تَرَاهُ قَالَ بَعْدَ هَذَا بِأَثْقَلٍ مِمَّا كُنْتُ حَمَلْتُ خَالِدًا وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا أَيْ مِنْ حَمَلِ السِّلَاحِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لَكُونَهُمْ مُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ فَإِنْ لَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهِمْ لِإِجْلِ كُونِهِمْ مُسْلِمِينَ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنَّا أَيْ لَيْسَ مِثْلَنَا وَقِيلَ لَيْسَ مُتَخَلِّقًا بِأَخْلَاقِنَا وَلَا عَامِلًا بِسُنَنَاتِنَا وَقَوْلُهُ D وَكَأَيُّنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا قَالَ مَعْنَاهُ وَكَمْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَدَّخِرُ رِزْقَهَا إِنَّهَا تُمْسِجُ فَيَرْزُقُهَا ابْنُ الْحَمَلِ مَا حُمِّلَ وَالْجَمْعُ أَحْمَالٌ وَحَمَلَهُ عَلَى الدَّابَّةِ يَحْمِلُهُ حَمْلًا وَالْحُمْلَانُ مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ فِي الْهَيْبَةِ خَاصَّةً الْأَزْهَرِي وَيَكُونُ الْحُمْلَانُ أَجْرًا لَمَّا يُحْمَلُ وَحَمَلَاتُ الشَّيْءِ عَلَى ظَهْرِي أَحْمَلُهُ حَمْلًا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا أَيْ وَزْرًا وَحَمَلَهُ عَلَى الْأَمْرِ يَحْمِلُهُ حَمْلًا فَانْحَمِلْ أَغْرَاهُ بِهِ وَحَمَلَهُ عَلَى الْأَمْرِ تَحْمِيلًا وَحِمْلًا فَتَحْمَلُ بِهِ تَحْمِيلًا وَتَحْمِلُ سَالًا قَالَ سَبْيُوهُ أَرَادُوا فِي الْفِعْعَالِ أَنْ يَجْعِلُوهُ بِهِ عَلَى الْإِفْعَالِ فَكَسَرُوا أَوَّلَهُ وَأَلْحَقُوا الْأَلْفَ قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ فِيهِ وَلَمْ يَرِيدُوا أَنْ يُبَدِّلُوا حَرْفًا مَكَانَ حَرْفٍ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَفْعَلَ وَاسْتَفْعَلَ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ وَمَا بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْهَا وَدِدْتُ أَنْ تَرَكْتُهُ وَمَا تَحَمَّلَ مِنَ الْإِثْمِ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ وَبَنَائِهَا وَقَوْلُهُ D إِنَّ عَرْضَنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ قَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَى يَحْمِلْنَهَا يَخْذُنَهَا وَالْأَمَانَةُ هُنَا الْفَرَائِضُ الَّتِي افْتَرَضَهَا ابْنُ عَدِيٍّ عَلَى آدَمَ وَالطَّاعَةَ وَالْمَعْصِيَةَ وَكَذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ وَالْإِنْسَانُ هُنَا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي الْآيَةِ إِنَّ حَقِيقَتَهَا وَأَبُو يَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ تَعَالَى ائْتَمَّ بَنِي آدَمَ عَلَى مَا افْتَرَضَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ طَاعَتِهِ وَأُتِمَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالُ بِقَوْلِهِ ائْتَمَّ طَوَّعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ فَعَرَّفْنَا ابْنَ تَعَالَى أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ تَحْمِ الْأَمَانَةَ أَيْ أَدَّتْهَا وَكُلٌّ مِنْ خَانَ الْأَمَانَةَ فَقَدْ حَمَلَهَا وَكَذَلِكَ كُلٌّ مِنْ أَثَمَ

فقد حَمَلَ الإِثْمَ ومنه قوله تعالى وَلَيْدَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ الآية فَأَعْلَمَ اِثْمُ تعالى
أَن من بَاء بِالِإِثْمِ يسمى حَامِلًا لِلِإِثْمِ وَالسَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَبْيَنُ أَن يَحْمِلْنَهَا يَعْنِي
الْأَمَانَةَ وَأَدَّيْنَهَا وَأَدَاؤُهَا طَاعَةُ اِثْمٍ فِيمَا أَمَرَهَا بِهِ وَالْعَمَلُ بِهِ وَتَرْكُ الْمَعْصِيَةِ
وَحَمْلُهَا الْإِنْسَانُ قَالَ الْحَسَنُ أَرَادَ الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ حَمْلًا الْأَمَانَةَ أَيْ خَانَا وَلَمْ يُطِيعَا
قَالَ فَهَذَا الْمَعْنَى وَاِثْمٌ أَعْلَمَ صَحِيحٌ وَمِنْ أَطَاعِ اِثْمٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ فَلَا
يُقَالُ كَانَ طَلُومًا جَهْلًا قَالَ وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ مَا يَتْلُو هَذَا مِنْ قَوْلِهِ لِيُعَذِّبِ اِثْمُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ إِلَى آخِرِهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَمَا عَلِمْتَ أَحَدًا شَرَّحَ مِنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ مَا شَرَحَهُ
أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ وَمِمَّا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ فِي حَمْلِ الْأَمَانَةِ إِنَّهُ خِيَانَتُهَا وَتَرْكُ أَدَائِهَا قَوْلُ
الشَّاعِرِ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتَيْرَحْ تُوَدِّدِي أَمَانَةَ وَتَحْمِلِ الْخُرَى أَوْ فَرَحَتِكَ الْوَدَائِعُ
أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَتَحْمِلِ الْخُرَى أَيْ تَخُونَهَا وَلَا تُوَدِّدِيهَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ أَوْ فَرَحَتِكَ
الْوَدَائِعُ أَيْ أَثْقَلَاتِكَ الْأَمَانَاتِ الَّتِي تَخُونُهَا وَلَا تُوَدِّدِيهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنَّ مَا
عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ فَسَرَّهُ ثَعْلَبُ فَقَالَ عَلَى النَّبِيِّ A مَا أُحْيِيَ إِلَيْهِ
وَكُلِّفَ أَنْ يُنْذِبَ بِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ الْإِتِّبَاعُ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٌّ لَا تُنْذِطُ رُوحَهُمُ بِالْقُرْآنِ
فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمْلٌ ذُو وَجْوهٍ أَيْ يُحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ تَأْوِيلُ فِيحْتَمِلُهِ وَذُو وَجْوهٍ أَيْ
ذُو مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ الْأَزْهَرِيُّ وَاسْمُ اِثْمٍ حَمْلًا فَقَالَ وَإِنْ تَدَّعُ مُثْقَلَةً إِلَى
حَمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى يَقُولُ وَإِنْ تَدَّعُ نَفْسٌ مُثْقَلَةً
بِأَوْزَارِهَا ذَا قَرَابَةٍ لَهَا إِلَى أَنْ يَحْمِلَ مِنْ أَوْزَارِهَا شَيْئًا لَمْ يَحْمِلْ مِنْ أَوْزَارِهَا
شَيْئًا وَفِي حَدِيثِ الطَّهَارَةِ إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلًّا تَتَيْنَ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبِيثَ أَيْ لَمْ يَظْهَرِ
وَلَمْ يَغْلِبِ الْخَبِيثُ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانَ يَحْمِلُ غَضَبَهُ .

(*) قَوْلُهُ « فَلَانَ يَحْمِلُ غَضَبَهُ إِنْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي النَّهَايَةِ وَلَعَلَّ الْمُنَاسِبَ لَا يَحْمِلُ
أَوْ يَظْهَرُ بِاسْقَاطِ () أَيْ لَا يُظْهَرُ هَرَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجَسُ بِوُقُوعِ
الْخَبِيثِ فِيهِ إِذَا كَانَ قُلًّا تَتَيْنَ وَقِيلَ مَعْنَى لَمْ يَحْمِلْ خَبِيثًا أَنَّهُ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ كَمَا يُقَالُ
فَلَانَ لَا يَحْمِلُ الضَّيْمَ إِذَا كَانَ يَأْبَاهُ وَيَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ
قُلًّا تَتَيْنَ لَمْ يَحْمِلْ أَنَّهُ يَقَعُ فِيهِ نَجَاسَةٌ لِأَنَّهُ يَنْجَسُ بِوُقُوعِ الْخَبِيثِ فِيهِ فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ
قَدْ قُصِدَ أَوَّلُ مَقَادِيرِ الْمِيَاهِ الَّتِي لَا تَنْجَسُ بِوُقُوعِ النِّجَاسَةِ فِيهَا وَهُوَ مَا بَلَغَ الْقُلَّتَيْنِ
فَصَاعِدًا وَعَلَى الثَّانِي قُصِدَ آخِرُ الْمِيَاهِ الَّتِي تَنْجَسُ بِوُقُوعِ النِّجَاسَةِ فِيهَا وَهُوَ مَا انْتَهَى فِي
الْقُلَّةِ إِلَى الْقُلَّتَيْنِ قَالَ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ بِهِ قَالَ مِنْ ذَهَبٍ إِلَى تَحْدِيدِ الْمَاءِ
بِالْقُلَّتَيْنِ فَأَمَّا الثَّانِي فَلَا وَاحِدَتَمِلُ الصَّنِيعَةُ تَقْلَلُهَا وَشَكَرَهَا وَكُلُّهُ مِنْ
الْحَمْلِ وَحَمَلَ فَلَانًا وَتَحَمَّلَ بِهِ عَلَيْهِ .

(*) قَوْلُهُ « وَتَحْمِلُ بِهِ عَلَيْهِ » عِبَارَةٌ الْأَسَاسُ وَتَحْمِلْتُ بِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ أَيْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ (

في الشفاعة والحاجة اعتمد والمحمل بفتح الميم المعتمد يقال ما عليه محمل مثل مجلس أي معتمد وفي حديث قيس تَحَمَّ لَات بعلي على عثمان في أمر أي استشفعت به إليه وتَحَامِل في الأمر وبه تَكَلَّفه على مشقة وإعْياءٍ وتَحَامِل عليه كَلَّفه ما لا يُطيق واستَحَمَّله نَفَسَه حَمَّله حوائجه وأُموره قال زهير ومن لا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ الناسَ نَفْسَه ولا يُغْنِيهَا يَوْمًا من الدَّهْرِ يُسْأَمُ وفي الحديث كان إذا أَمَرْنَا بالصدقة انطلق أَحَدُنَا إِلَى السوق فَتَحَامِلُ أَي تَكَلِّفُ الحَمْلُ بِالْأُجْرَةِ لِيَكْسِبَ ما يتصدَّق به وَتَحَامَلَتِ الشَّيْءَ تَكَلَّفَتْهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَتَحَامَلَتِ عَلَى نَفْسِي إِذَا تَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ عَلَى مَشَقَةٍ وفي الحديث الآخر كُنْزًا نَحَامِلُ عَلَى ظَهْرِنَا أَي نَحْمِلُ لِمَنْ يَحْمِلُ لَنَا مِنَ الْمُفَاعَلَةِ أَوْ هُوَ مِنَ التَّحَامِلِ فِي حَدِيثِ الْفَرَّاعِ وَالْعَتِيرَةِ إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبْحَتَهُ فَتَمَدَّدَتْ بِهِ أَي قَوِيَ عَلَى الحَمْلِ وَأَطَاقَهُ وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الحَمْلِ وَقَوْلُ يَزِيدُ بْنُ الْأَعُورِ الشَّذِّي مُسْتَحْمِلًا أَعْرِفَ قَدْ تَبَيَّنَ يَرِيدُ مُسْتَحْمِلًا سَنَامًا أَعْرِفَ عَظِيمًا وَشَهْرُ مُسْتَحْمِلِ يَحْمِلُ أَهْلَهُ فِي مَشَقَةٍ لَا يَكُونُ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا نَحَرَ هِلَالٌ شَمَالًا .

(* قوله « نحر هلال شمالاً » عبارة الأساس نحر هلالاً شمال) كان شهراً مُسْتَحْمِلًا وما عليه محمل أي موضع لتحميل الحوائج وما على البعير محمل من ثِقَلِ الحِمْلِ وَحَمَلِ عنه حَلْمٌ وَرَجُلٌ حَمُولٌ صَاحِبٌ حِلْمٍ وَالْحَمْلُ بِالْفَتْحِ مَا يُحْمَلُ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْأَوْلَادِ فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ وَالْجَمْعُ حِمَالٌ وَأَحْمَالٌ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجْلَاهُنَّ وَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالشَّجَرَةُ تَحْمِلُ حَمْلًا عِلَاقَتِ فِي التَّنْزِيلِ حَمَلَاتٌ حَمْلًا خَفِيفًا قَالَ ابْنُ جَنِي حَمَلَاتُهُ وَلَا يُقَالُ حَمَلَاتٌ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ كَثُرَ حَمَلَاتِ الْمَرْأَةِ بَوْلُهَا وَأَنْشَدَ لَأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ حَمَلَاتٌ بِهِ فِي لَيْلَةِ مَزْوُودَةٍ كَرَّهَا وَعَقْدُ نَظَائِقِهَا لَمْ يُحْدَلْ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ حَمَلَاتُهُ أُمُّهُ كَرَّهَا وَكَأَنَّهُ إِذَا جَارَ حَمَلَاتٌ بِهِ لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَى عِلَاقَتِ بِهِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أُحْرِلَ لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرِّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِفْضَاءِ عُدِّي بِإِلَى وَامْرَأَةٌ حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ عَلَى النِّسْبِ وَعَلَى الْفِعْلِ الْأَزْهَرِيَّ امْرَأَةٌ حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ إِذَا كَانَتْ حُبْلَى وَفِي التَّهْذِيبِ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ وَأَنْشَدَ لِعَمْرُو بْنِ حَسَّانٍ وَيَرُودُ لَخَالِدِ بْنِ حَقٍّ تَمَخَّصَتِ الْمَدْنُونَ لَهُ بِيَوْمِ أَنِّي وَلِيكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ فَمَنْ قَالَ حَامِلٌ بغير هاء قَالَ هَذَا نَعْتٌ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَوْثِ وَمَنْ قَالَ حَامِلَةٌ بَنَاهُ عَلَى حَمَلَاتٍ فَهِيَ حَامِلَةٌ فَإِذَا حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ شَيْئًا عَلَى ظَهْرِهَا أَوْ عَلَى رَأْسِهَا فَهِيَ حَامِلَةٌ لَا غَيْرَ لِأَنَّ الْهَاءَ إِذَا تَلَحَّقَ لِلْفَرْقِ فَأَمَّا مَا لَا يَكُونُ لِلْمَذْكَرِ فَقَدْ اسْتُغْنِيَ فِيهِ عَنْ عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ فَإِنْ أُتِيَ بِهَا فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْأَصْلِ قَالَ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ

الكوفة وأما أهل البصرة فإنهم يقولون هذا غير مستمر لأن العرب قالت رَجُلٌ أَيْمٌ وامرأة أَيْمٌ ورجل عانس وامرأة عانس على الاشتراك وقالوا امرأة مُصْبِيَّةٌ وكَلْبِيَّةٌ مُجَرِيَّةٌ مع غير الاشتراك قالوا والصواب أن يقال قولهم حامل وطالق وحائض وأشباه ذلك من الصفات التي لا علامة فيها للتأنيث فإنما هي أوصاف مُذَكَّرَةٌ وصف بها الإناث كما أن الرِّبْعَةَ والرَّائِيَّةَ والخُجَاءَةَ أوصاف مؤنثة وصف بها الذَّكَرَان وقالوا حَمَلَت الشاةُ والسَّيْعَةَ وذلك في أول حملها عن ابن الأعرابي وحده والحمل ثمر الشجرة والكسر فيه لغة وشجر حاملٌ وقال بعضهم ما طَهَضَ من ثمر الشجرة فهو حملٌ وما بَطَنَ فهو حملٌ وفي التهذيب ما ظهر ولم يُقَيِّدْ به بقوله من حمل الشجرة ولا غيره ابن سيده وقيل الحمل ما كان في بطنٍ أو على رأس شجرة وجمعه أحمال والحمل بالكسر ما حمل على ظهر أو رأس قال وهذا هو المعروف في اللغة وكذلك قال بعض اللغويين ما كان لازماً للشيء فهو حملٌ وما كان بائناً فهو حملٌ قال وجمع الحمل أحمال وحُمُولٌ عن سيبويه وجمع الحمل حِمَالٌ وفي حديث بناء مسجد المدينة هذا الحِمَال لا حِمَال خَيْبَر يعني ثمر الجنة أنه لا يَنْفَدُ ابن الأثير الحِمَال بالكسر من الحمل والذي يُحمل من خيبر هو التمر أي أن هذا في الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة كونه جمع حمل أو حمل ويجوز أن يكون مصدر حمل أو حامل ومنه حديث عمر فَأَيُّنَ الحِمَال ؟ يريد منفعة الحمل وكفايته وفسره بعضهم بالحمل الذي هو الضمان وشجرة حاملَة ذات حمل التهذيب حمل الشجر وحمله وذكر ابن دريد أن حمل الشجر فيه لغتان الفتح والكسر قال ابن بري أما حمل البطون فلا خلاف فيه أنه بفتح الحاء وأما حمل الشجر ففيه خلاف منهم من يفتحه تشبيهاً بحمل البطن ومنهم من يكسره يشبهه بما يُحمل على الرأس فكلُّ متحملٍ وكلُّ منفصلٍ حملٍ فحمل الشجرة مُشَبَّهٌ بحمل المرأة لاتصاله فلهذا فُتِحَ وهو يُشَبَّهُ حمل الشيء على الرأس لبُروزه وليس مستبطناً كحمل المرأة قال وجمع الحمل أحمال وذكر ابن الأعرابي أنه يجمع أيضاً على حِمَال مثل كلب وکلاب والحِمَال حَامِلُ الأحمال وحِرْفَتُهُ الحِمَالَةُ وَأَحْمَلْتُهُ أَي أَعْدَلْتُهُ عَلَى الحِمْلِ والحِمْلَةُ جمع الحَامِلِ يقال هم حِمْلَةُ العرش وحِمْلَةُ القرآن وحَمِيلُ السَّيْلِ ما يَحْمِلُ من الغُثَاءِ والطين وفي حديث القيامة في وصف قوم يخرجون من النار فَيُلَاقَوْنَ فِي نَهَرٍ فِي الْجَنَّةِ فَيَنْدَبُوتُونَ كَمَا تَنْدَبُوتُ الْحَبِيبَةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ مَا يَجِيءُ بِهِ السَّيْلُ فَاعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَإِذَا اتَّفَقَتْ فِيهِ حَبِيبَةٌ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى شَطْطٍ مَجَرَى السَّيْلِ فَإِنَّهَا تَنْبِتُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَشُبِّهَ بِهَا سُرْعَةُ عَوْدِ أَعْدَانِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِ النَّارِ لَهَا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ كَمَا تَنْبِتُ الْحَبِيبَةُ فِي حَمَائِلِ السَّيْلِ وَهُوَ جَمْعُ حَمِيلٍ وَالْحَوْمِلُ الصَّافِي عَنِ الْهَجَرِ وَأَنْشَدَ مُسْلِمٌ سَلَمَةَ

الْمَتَذِينَ لَيْسَتْ بِشَيْذَةٍ كَأَنَّ حَبَابَ الْحَوْمِ الْجَوْنُ رِيقُهَا وَحَمِيلُ الضَّعَةِ
وَالثُّمَامِ وَالْوَشِيحِ وَالطَّرِيفَةِ وَالسَّيْطِ الدَّوِيلِ الْأَسْوَدُ مِنْهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
الْحَمِيلُ بَطْنُ السَّيْلِ وَهُوَ لَا يُنْذِبُ وَكُلُّ مَحْمُولٍ فَهُوَ حَمِيلٌ وَالْحَمِيلُ الَّذِي يُحْمَلُ مِنْ
بَلَدِهِ صَغِيرًا وَلَمْ يُوَلَدْ فِي الْإِسْلَامِ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ (ب) فِي كِتَابِهِ إِلَى شُرَيْحِ الْحَمِيلِ
لَا يُؤَوَّرُّ إِلَّا بِبَيْتِ سُمِّيٍّ حَمِيلًا لِأَنَّهُ يُحْمَلُ صَغِيرًا مِنْ بِلَادِ الْعَدُوِّ وَلَمْ يُولَدْ
فِي الْإِسْلَامِ وَيُقَالُ بَلُّ سُمِّيٍّ حَمِيلًا لِأَنَّهُ مَحْمُولُ النَّسَبِ وَذَلِكَ أَنَّ يَقُولُ الرَّجُلُ لِإِنْسَانٍ هَذَا
أَخِي أَوْ ابْنِي لِيَزُوِيَ مِيرَاثَهُ عَنْ مَوَالِيهِ فَلَا يُصَدَّقُ إِلَّا بِبَيْتِ سُمِّيٍّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ
وَالْحَمِيلُ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا أُخِذَتْ مِنْ أَرْضِ الشَّرْكِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ فَلَا يُؤَوَّرُّ
إِلَّا بِبَيْتِ سُمِّيٍّ وَالْحَمِيلُ الْمَنْبُودُ يَحْمَلُهُ قَوْمٌ فَيُرَبِّوْنَهُ وَالْحَمِيلُ الدَّعِيُّ قَالَ
الْكُمَيْتُ يَعَاتِبُ قُضَاعَةَ فِي تَحْوِيلِهِمْ إِلَى الْيَمِينِ بِنَسَبِهِمْ عِلَامَ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرَّ
وَلَا ضَرَرََاءَ مَنَزَلَةَ الْحَمِيلِ؟ وَالْحَمِيلُ الْغَرِيبُ وَالْحِمَالَةُ بِكسر الحاءِ وَالْحَمِيلَةُ
عِلَاقَةُ السَّيْفِ وَهُوَ الْمَحْمَلُ مِثْلُ الْمِرْجَلِ قَالَ عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي
وَهُوَ السَّيْرُ الَّذِي يُقْلَلُ بِهِ الْمُتَقَلِّلُ وَقَدْ سَمَاهُ .

(*) قَوْلُهُ سَمَاهُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ ارَادَ سَمَى بِهِ عِرْقَ الشَّجَرِ (ذُو الرِّمَةِ عِرْقُ
الشَّجَرِ فَقَالَ تَوَخَّاهُ بِالْأَطْلَافِ حَتَّى كَانَتْ مَا يُثْرِنُ الْكُيَّابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنِ
مَحْمَلٍ وَالْجَمْعُ الْحَمَائِلُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ حَمَائِلُ السَّيْفِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَإِنَّمَا
وَاحِدُهَا مَحْمَلٌ التَّهْذِيبُ جَمْعُ الْحِمَالَةِ حَمَائِلُ وَجَمْعُ الْمَحْمَلِ مَحَامِلُ قَالَ الشَّاعِرُ دَرَّتْ
دُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْمَحْمَلِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْحِمَالَةُ لِلْقَوْسِ بِمَنْزِلَتِهَا لِلسَّيْفِ يُلَاقِيهَا
الْمُتَذَكِّبُ فِي مَذَكَبِهِ الْأَيْمَنُ وَيُخْرِجُ يَدَهُ الْيَسْرَى مِنْهَا فَيَكُونُ الْقَوْسُ فِي ظَهْرِهِ
وَالْمَحْمَلُ وَاحِدُ مَحَامِلِ الْحَجَّاجِ .

(*) قَوْلُهُ « وَالْمَحْمَلُ وَاحِدُ مَحَامِلِ الْحَجَّاجِ » ضَبَطَهُ فِي الْقَامُوسِ كَمَجْلِسٍ وَقَالَ شَارِحُهُ ضَبَطَ فِي نَسَخِ
الْمَحْكَمِ كَمَنْبَرٍ وَعَلَيْهِ عَلَامَةُ الصَّحَةِ وَعِبَارَةُ الْمَصْبَاحِ وَالْمَحْمَلُ وَزَانُ مَجْلِسِ الْهُدُجِ وَيَجُوزُ مَحْمَلُ
وَزَانُ مَقُودٍ وَقَوْلُهُ « الْحَجَّاجِ » قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ ابْنُ يُونُسَ الثَّقَفِيُّ أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَهَا وَتَمَامُ
الْبَيْتِ أَخْرَاهُ رَبِّي عَاجِلًا وَآجِلًا) .

قَالَ الرَّاجِزُ أَوَّلَ عَبْدٍ عَمِلَ الْمَحَامِلَ وَالْمَحْمَلُ الَّذِي يَرْكَبُ عَلَيْهِ بِكسر الميمِ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ الْمَحْمَلُ شَقَّانٌ عَلَى الْبَعِيرِ يُحْمَلُ فِيهِمَا الْعَدِيلَانِ وَالْمَحْمَلُ وَالْحَامِلَةُ
الزَّيْلُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْعَدَنُ إِلَى الْجَرَيْنِ وَاحْتَمَلُ الْقَوْمُ وَتَحَمَّلُوا ذَهَبُوا
وَارْتَحَلُوا وَالْحَمُولَةُ بِالْفَتْحِ الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ ابْنُ سَيِّدِهِ الْحَمُولَةُ كُلُّ مَا احْتَمَلُ
عَلَيْهِ الْحَيُّ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ سِوَاءَ كَانَتْ عَلَيْهَا أَثْقَالٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ وَفَعُولُ
تَدَخَّلَهُ الْهَاءُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ بِهِ وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ الْحَمْرِ الْأَهْلِيَّةِ قِيلَ لِأَنَّهَا حَمُولَةٌ

الناس الحُمُولَة بالفتح ما يَحْتَمِلُ عليه الناسُ من الدواب سواء كانت عليها الأَحْمَالُ
أَوْ لم تكن كالرَّكُوبَةِ وفي حديث قَطَنٍ والحُمُولَة المائرة لهم لاغرية أَيْ الإِبِلُ التي
تَحْمِلُ المِيرَةَ وفي التنزيل العزيز ومن الأَنعام حُمُولَة وفَرُشاً يكون ذلك للواحد
فما فوقه والحُمُولُ والحُمُولَة بالضم الأَجْمَالُ التي عليها الأَثْقَالُ خاصة والحُمُولَة
الأَحْمَالُ .

(* قوله « والحُمُولَة الاحمال » قال شارح القاموس ضبطه الصاغانى والجوهري بالضم ومثله
في المحكم ومقتضى صنيع القاموس انه بالفتح) .

بأَعْيَانِهَا الأَزْهَرِي الحُمُولَة الأَثْقَالُ والحُمُولَة ما أَطَاق العَمَلُ والحَمْلُ والفَرُشُ
الصَّغَارُ أَبَوِ الهَيْثَمِ الحُمُولَة من الإِبِلِ التي تَحْمِلُ الأَحْمَالُ على ظهورها بفتح الحاء
والحُمُولَة بضم الحاء الأَحْمَالُ التي تُحْمَلُ عليها واحدها حِمْلٌ وَأَحْمَالٌ وَحُمُولٌ
وَحُمُولَة قال فَأَمَّا الحُمُرُ والبِغَالُ فلا تدخل في الحَمُولَة والحُمُولُ الإِبِلُ وما عليها
وفي الحديث من كانت له حُمُولَة يَأْوِي إِلَى شَجَعٍ فليَمُتْ رمضان حيث أَدْرَكَ الحُمُولَة
بالضم الأَحْمَالُ يعني أَنه يكون صاحب أَحْمَالٍ يسافر بها والحُمُولُ بالضم بلا هاء الهَوَاجِجِ
كان فيها النساءُ أَوْ لم يكن واحدها حِمْلٌ ولا يقال حُمُولُ من الإِبِلِ إِلَّا لما عليه
الهَوَاجِجُ والحُمُولَة والحُمُولُ واحد وَأَنشد أَحَرَقَاءُ لِلْبَيْهَنِ اسْتَقْلَلَتْ
حُمُولُهَا والحُمُولُ أَيْضاً ما يكون على البعير الليث الحَمُولَة الإِبِلُ التي تُحْمَلُ
عليها الأَثْقَالُ والحُمُولُ الإِبِلُ بِأَثْقَالِهَا وَأَنشد للنابعة أَصَاح تَرَى وَأَنْتَ إِذَا
بَصِيرٌ حُمُولَ الحَيِّ يَرُفَعُهَا الوَجِينُ وقال أَيْضاً تَخَالُ به راعي الحَمُولَة
طائراً قال ابن بري في الحُمُولُ التي عليها الهَوَاجِجُ كان فيها نساءُ أَوْ لم يكن الأَصْلُ
فيها الأَحْمَالُ ثم يُنْتَسَعُ فيها فتُوقَعُ على الإِبِلِ التي عليها الهَوَاجِجُ وعليه قول أَبِي
ذُؤَيْبٍ يَا هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الحَيِّ غَادِيَةً كَالنَّخْلِ زَيَّذَهَا يَنْدَعُ وَإِفْضَاخُ
شَبَّهَ الإِبِلُ بما عليها من الهَوَاجِجِ بالنخل الذي أَزْهَى وقال ذو الرمة في الأَحْمَالُ وجعلها
كالحُمُولُ ما اهْتَدَجَتْ حَتَّى زُلْنَ بِالْأَحْمَالِ مِثْلَ صَوَادِي النَّخْلِ وَالسَّيَالِ
وقال المتنخل ذلك ما دِينُكَ إِذْ جُنِّبَتْ أَحْمَالُهَا كالبُكْرِ المُبْتَلِ عَيْرٌ عليهن
كِنَانِيَّةٌ جَارِيَةٌ كَالرَّشَّاءِ الأَكْذَلِ فَأَبْدَلَ عَيْراً من أَحْمَالِهَا وقال امرؤ القيس في
الحُمُولُ أَيْضاً وَحَدَّثَ أَنَّ زَالَتْ بِلَايِلٍ حُمُولُهُمْ كَذَخْلٍ من الأَعْرَاضِ غَيْرِ
مُنْدَبِقٍ قال وتنطلق الحُمُولُ أَيْضاً على النساءِ الْمُتَحَمِّلاتِ كقول مُعَقَّرٍ أَمِنْ
آلِ شَعْثَاءَ الحُمُولُ البَوَاكِرُ مع الصبح قد زالت بيهنٍ الأَبَاعِرُ ؟ وقال آخر
أَنْزَى تُرَدُّ لِي الحُمُولُ أَرَاهُمْ مَا أَقْرَبَ المَلَأُ سَوْعَ منه الداءُ وقول أَوْسٍ وكان
له العَيْنُ الْمُتَاحُ حُمُولَة فسره ابن الأَعْرَابِي فقال كَأَنَّ إِبِلَهُ مُوقَرَّةٌ من ذلك

وَأَحْمَلَهُ الْحِمْلُ أَعَانَهُ عَلَيْهِ وَحَمَلَهُ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ وَيَجِيءُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ إِذَا
 انْقُطِعَ بِهِ فِي سَفَرٍ فَيَقُولُ لَهُ أَحْمَلْنِي فَقَدْ أُبْدِعَ بِي أَيْ أَعْطَانِي ظَهْرًا أَرْكَبُهُ
 وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ أَحْمَلْنِي بَقِطْعِ الْأَلْفِ فَمَعْنَاهُ أَعِزِّي عَلَيَّ حَمْلَ مَا أَحْمَلُهُ وَنَاقَةَ
 مُحْمَلَةٍ مُثْقَلَةٍ وَالْحَمَالَةَ بِالْفَتْحِ الدَّرِيَّةُ وَالْغَرَامَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ
 وَقَدْ تَطَرَّحَ مِنْهَا الْهَاءُ وَتَحْمَلُ الْحَمَالَةُ أَيْ حَمَلَهَا الْأَصْمَعِيُّ الْحَمَالَةَ الْغُرْمُ
 تَحْمِلُهُ عَنِ الْقَوْمِ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ وَيُقَالُ أَيْضًا حَمَالَ قَالَ الْأَعَشِيُّ فَرَعُ نَجْعٍ
 يَهْتَزُّ فِي غُصْنِ الْمَجِّ دَرٍ عَظِيمٍ النَّدَى كَثِيرُ الْحَمَالِ وَرَجُلٌ حَمَّالٌ يَحْمِلُ
 الْكَلَّ عَنْ النَّاسِ الْأَزْهَرِي الْحَمِيلُ الْكَفِيلُ وَفِي الْحَدِيثِ الْحَمِيلُ غَارِمٌ هُوَ الْكَفِيلُ أَيْ
 الْكَفِيلُ ضَامِنٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ كَانَ لَا يَرَى بِأَسَاءً فِي السَّلامِ بِالْحَمِيلِ أَيْ الْكَفِيلِ
 الْكَسَائِي حَمَلَاتٌ بِهِ حَمَالَةٌ كَفَلَاتٌ بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لثَلَاثَةٍ ذَكَرَ
 مِنْهُمْ رَجُلٌ تَحْمَلُ حَمَالَةٌ عَنْ قَوْمٍ هِيَ بِالْفَتْحِ مَا يَتَحَمَّلُهُ الْإِنْسَانُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ دَرِيَّةٍ
 أَوْ غَرَامَةٍ مِثْلُ أَنْ تَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ تُسْفَكَ فِيهَا الدَّمَاءُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ
 يَتَحَمَّلُ دِيَاتِ الْقَتْلَى لِيُصْلِحَ ذَاتَ الْبَيْنِ وَالتَّحَمُّلُ أَنْ يَحْمِلَهَا عَنْهُمْ
 عَلَى نَفْسِهِ وَيَسْأَلُ النَّاسَ فِيهَا وَقَتَادَةُ صَاحِبُ الْحَمَالَةِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَحَمَّلَ
 بِحَمَالَاتٍ كَثِيرَةٍ فَسَأَلَ فِيهَا وَأَدَّاهَا وَالْحَوَامِلُ الْأَرْجُلُ وَحَوَامِلُ الْقَدَمِ وَالذَّرَاعُ
 عَصَائِبُهَا وَاحِدَتُهَا حَامِلَةٌ وَمَحَامِلُ الذِّكْرِ وَحَمَائِلُهُ الْعُرُوقُ الَّتِي فِي أَصْلِهِ وَجِلْدُهُ وَبِهِ
 فَعَسَّرَ الْهَرَوِيُّ قَوْلَهُ فِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ يُضْغَطُ الْمُؤْمِنُ فِي هَذَا يَرِيدُ الْقَبْرَ ضَغْطَةً
 تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ وَقِيلَ هِيَ عُرُوقُ أُزْنَيْيهِ قَالَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ مَوْضِعُ حَمَائِلِ
 السِّيفِ أَيْ عَوَاتِقِهِ وَأَضْلَاعِهِ وَصَدْرِهِ وَحَمَلٌ بِهِ حَمَالَةٌ كَفَلٌ يُقَالُ حَمَلُ فُلَانٍ الْحِفْدُ عَلَى
 نَفْسِهِ إِذَا أَكْنَهَ فِي نَفْسِهِ وَاضْطَغَنَهُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَخَفَّاهُ الْغَضَبُ قَدْ احْتُمِلَ
 وَأُقِيلَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْغَضَبِ غَضِبَ فُلَانٌ حَتَّى احْتُمِلَ وَيُقَالُ لِلَّذِي يَحْتَلِمُ عَمَّنْ
 يَسُبُّهُ قَدْ احْتُمِلَ فَهُوَ مُحْتَمَلٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ كَلْبَابِي حَسَّ مَا مَسَّهُ
 وَأَفَانِيْنُ فُؤَادٍ مُحْتَمَلٌ .

(* قوله « كلبابي إلخ » هكذا في الأصل من غير نقط ولا ضبط) .

أَيْ مُسْتَخَفٍّ مِنَ النِّشَاطِ وَقِيلَ غَضَبَانُ وَأَفَانِيْنُ فُؤَادٍ ضُرُوبُ نَشَاطِهِ وَاحْتُمِلَ الرَّجُلُ
 غَضَبَ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ الْفَرَاءِ احْتُمِلَ إِذَا غَضِبَ وَيَكُونُ بِمَعْنَى حَلَامٍ وَحَمَلَاتٌ بِهِ حَمَالَةٌ أَيْ
 كَفَلَاتٌ وَحَمَلَاتٌ إِدْلالُهُ وَاحْتَمَلَاتٌ بِمَعْنَى قَالَ الشَّاعِرُ أَدَلَّتْ فَلَمْ أَحْمِلْ وَقَالَتْ
 فَلَمْ أُجِبْ لَعَمْرُؤُ أَيْهَا إِنْ نَنِي لَطَلُومُ وَالْمُحَامِلُ الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى جَوَابِكَ
 فَيَدَعُوهُ إِبْقَاءَ عَلَى مَوَدَّتِكَ وَالْمُجَامِلُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى جَوَابِكَ فَيَتْرَكُهُ وَيَحْتَقِدُ
 عَلَيْكَ إِلَى وَقْتٍ مَّا وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا يَحْمِلُ أَيْ يَظْهَرُ غَضَبُهُ وَالْمُحْمِلُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ

التي يَنْزِلُ لِبُنْهَا من غير حَيْلٍ وقد أَحْمَلَتْ وَالْحَمَلُ الْخَرْفُ وقيل هو من ولد الضَّأْنِ الْجَذَعُ فما دونه والجمع حُمْلَانٌ وَأَحْمَالٌ وبه سُمِّيَتِ الْأَحْمَالُ وهي بطون من بني تميم وَالْحَمَلُ السحاب الكثير الماء وَالْحَمَلُ بُرْجٌ من بُرُوجِ السَّمَاءِ هو أَوَّلُ الْبُرُوجِ أَوَّلُهُ الشَّارِطَانِ وهما قَرْنَا الْحَمَلِ ثم الْبُطَيْنِ ثلاثة كواكب ثم الثُّرَيَّا وهي أَلْيَةُ الْحَمَلِ هذه النجوم على هذه الصفة تُسَمَّى حَمَلًا قلت وهذه المنازل والبروج قد انتقلت وَالْحَمَلُ في عصرنا هذا أَوَّلُهُ من أَثْنَاءِ الْفَرْغِ الْمُؤَخَّرِ وليس هذا موضع تحرير دَرَجَةِ ودقائقه المحكم قال ابن سيدة قال ابن الأعرابي يقال هذا حَمَلٌ طالعاً تَحْذِفُ منه الْأَلْفُ وَاللَامُ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا وَتُذِيقِي الْأَسْمَاءَ عَلَى تَعْرِيفِهِ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ أَسْمَاءِ الْبُرُوجِ لَكَ أَنْ تُثَبِّتَ فِيهَا الْأَلْفَ وَاللَامَ وَلَكِ أَنْ تَحْذِفَهَا وَأَنْتَ تَنْوِيهَا فَتُذِيقِي الْأَسْمَاءَ عَلَى تَعْرِيفِهَا الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَالْحَمَلُ الذَّوْءُ قال وهو الطَّلِيُّ يُقَالُ مُطِرْنَا بِذَوِّ الْحَمَلِ وَبِذَوِّ الطَّلِيِّ وَقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهَذْلِيِّ كَالسَّحْلِ الْبَيْضِ جَلَالُ وَنَهَا سَجٌّ نَجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلُ فُسَّسَ بِالسَّحَابِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ وَفُسَّسَ بِالْبُرُوجِ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الذَّجَاءِ السَّحَابِ الَّذِي نَشَأَ فِي ذَوِّ الْحَمَلِ قَالَ وَقِيلَ فِي الْحَمَلِ إِنَّهُ الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ بِذَوِّ الْحَمَلِ وَقِيلَ الذَّجَاءُ السَّحَابُ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ وَاحِدُهُ نَجْوٌ شَبَّهَ الْبَقْرَ فِي بَيَاضِهَا بِالسَّحْلِ وَهِيَ الثِّيَابُ الْبَيْضُ وَاحِدُهَا سَحْلٌ وَالْأَسْوَلُ الْمُسْتَدْرَكِيُّ أَسْفَلَ الْبَطْنِ شَبَّهَ السَّحَابَ الْمُسْتَرْخِي بِهِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْحَمَلُ ههنا السَّحَابُ الْأَسْوَدُ وَيَقْوِي قَوْلُهُ كَوْنُهُ وَصْفُهُ بِالْأَسْوَلِ وَهُوَ الْمُسْتَرْخِي وَلَا يَوْصَفُ الذَّجْوُ بِذَلِكَ وَإِنَّمَا أَضَافَ الذَّجَاءَ إِلَى الْحَمَلِ وَالذَّجَاءُ السَّحَابُ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ حَشَفَ التَّمْرَ لِأَنَّ الْحَشَفَ نَوْعٌ مِنْهُ وَحَمَلٌ عَلَيْهِ فِي الْحَرْبِ حَمْلَةٌ وَحَمَلٌ عَلَيْهِ حَمْلَةٌ مُنْكَرَةٌ وَشَدَّ شَدَّةً مُنْكَرَةً وَحَمَلَتْ عَلَى بَنِي فَلَانٍ إِذَا أَرَّشَتْ بَيْنَهُمْ وَحَمَلٌ عَلَى نَفْسِهِ فِي السَّيْرِ أَيَّ جَهْدِهَا فِيهِ وَحَمَلَتْهُ الرِّسَالَةُ أَيَّ كَلَّافَتِهِ حَمَلَهَا وَاسْتَحْمَلَتْهُ سَأَلَتْهُ أَنْ يَحْمِلَنِي وَفِي حَدِيثِ تَبُوكَ قَالَ أَبُو مُوسَى أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ A أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانِ هُوَ مَصْدَرُ حَمَلٍ يَحْمِلُ حُمْلَانًا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَنْفَذُوهُ يَطْلُبُونَ شَيْئًا يَرْكَبُونَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ تَمَامُ الْحَدِيثِ قَالَ A مَا أَنَا حَمَلَةٌ تُكْمَلُ وَلَكِنْ أَمَلُكُمْ أَرَادَ إِفْرَادَ أَمَلٍ بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ أَرَادَ لَمَّ سَاقِ أَمَلٍ إِلَيْهِ هَذِهِ الْإِبِلُ وَقَدْ حَاجَتْهُمْ كَانَ هُوَ الْحَامِلُ لَهُمْ عَلَيْهَا وَقِيلَ كَانَ نَاسِيًا لِيَمِينِهِ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُهُمْ فَلَمَّا أَمَرَ لَهُم بِالْإِبِلِ قَالَ مَا أَنَا حَمَلَةٌ تُكْمَلُ وَلَكِنْ أَمَلُكُمْ كَمَا قَالَ لِلصَّائِمِ الَّذِي أَفْطَرَ نَاسِيًا أَمَلٌ أَطْعَمَكَ وَسَقَاكَ وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ أَيَّ مَالٍ وَالْمُتَحَامِلُ قَدْ يَكُونُ مَوْضِعًا وَمَصْدَرًا تَقُولُ فِي الْمَكَانِ هَذَا مُتَحَامِلُنَا وَتَقُولُ فِي الْمَصْدَرِ مَا فِي فَلَانٍ مُتَحَامِلٌ أَيَّ تَحَامُلٍ وَالْأَحْمَالُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ أَبْنِي قُفَيْدَةَ مِنْ يُوَوَّرِّعُ وَرَدْنَا أَمَّ مِنْ يَقُومُ لَشَدَّةٍ

الأحمال ؟ قومٌ من بني يَرْبُوع هم ثعلبة وعمرو والحرث يقال ورَّعَتْ الإبلَ عن الماء رَدَدَتْهَا وَقُفَّيْرَةٌ جَدَّةُ الْفَرَزْدَقِ .

(* قوله « وقفيرة جدّة الفرزدق » تقدم في ترجمة قفر أنها أُمّه) أُمٌّ صَعْمَعَةٌ بن ناجية بن عَقَّالٍ وَحَمَلٌ موضع بالشَّأْمِ الْأَزْهَرِي حَمَلٌ اسم جَبَلٍ بعينه ومنه قول الراجز أَشْبِيهِ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِيهِ حَمَلٌ قال حَمَلٌ اسم جبل فيه جَبَلَانٌ يقال لهما طِمْرَانٌ وقال كَأَنَّهَا وَقَدْ تَدَلَّى الذِّسْرَانُ صَمَّهُمَا من حَمَلٍ طِمْرَانٌ صَعْبَانٌ عن شَمَائِلٍ وَأَيْمَانٌ قال الْأَزْهَرِي ورَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ حَمَلًا ذَلُولًا اسمه حَمَالٌ وَحَوْمَلٌ موضع قال أُمِّيَّةٌ بن أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِي من الطَّائِفَاتِ خِلَالِ الْغَضَا بِأَجْمَادِ حَوْمَلٍ أَوْ بِالْمَطَالِي وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ بَيْنَ الدَّخُولِ وَحَوْمَلٍ إِنَّمَا صَرَفَهُ ضَرْبُ حَمَلٍ وَحَوْمَلٌ اسم امرأة يُضْرَبُ بِكَلْبَتِهَا الْمَثَلُ يُقَالُ أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ وَالْمَحْمُولَةُ حَنْطَةٌ غَبْرَاءُ كَأَنَّهَا حَبُّ الْقُطْنِ لَيْسَ فِي الْحَنْطَةِ أَكْبَرُ مِنْهَا حَبًّا وَلَا أَضْمَحُ سُنْدُبُلًا وَهِيَ كَثِيرَةُ الرَّيْعِ غَيْرُ أَنَّهَا لَا تُحْمَدُ فِي اللَّوْنِ وَلَا فِي الطَّعْمِ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَقَدْ سَمَّيْتُ حَمَلًا وَحُمَيْلًا وَبَنُو حُمَيْلٍ بَطْنٌ وَقَوْلُهُمْ صَحَّ قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلٌ إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ وَالْحِمَالَةُ فَرَسٌ طَلَيْحَةٌ ابْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِي وَقَالَ يَذْكُرُهَا عَوَيْتٌ لَهُمْ صَدْرُ الْحِمَالَةِ إِنَّهَا مُعَاوِدَةٌ قِيلَ الْكُمَامَةُ نَزَالٌ فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجَلَالِ مَصُونَةً وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ بَرِي يُقَالُ لَهَا الْحِمَالَةُ الْمُغَرَّى وَأَمَّا الْحِمَالَةُ الْكَبْرَى فَهِيَ لِبْنِي سُلَيْمٍ وَفِيهَا يَقُولُ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَمَّا الْحِمَالَةُ وَالْقُرَيْظُ فَقَدْ أَزْجَيْتَنِي مِنْ أُمِّ وَمِنْ فَحْلٍ